



جامعة الجميع الذكية
EVERYONE'S SMART UNIVERSITY

Everyone's Smart University

Assignment 1 (Spring 2021)

Student Name: Tammam Aljajeh..... اسم الطالب: تمام عبدالرزاق الجاجة

Students I.D الرقم الجامعي 2021202054

Section

Master

Date

Thursday

18 / 02 / 2021.

Course Code

(PMG511)

PROJECT LEADERSHIP

Instructions:

Instructor's Name:

Dr. Sara Adel

القائد "عمر" – "The Leader Omar"

• تمهيد:

القيادة علم، وفن، ومهارة، وأسلوب حياة.. وكنت أخطط للكتابة حول أحد مشاهير قادة المشاريع والشركات العالمية المعاصرين، من النماذج التي استعرضتها دكتورتنا القديرة، ولكن.. وبعد نظرة فيما تعلمناه من أنماط القيادة سمات القادة، وتأمل في الشخصيات المرشحة المتنوعة لتناول سيرتها القيادية، لم أجد من يجمع سمات القائد جميعاً أو يتبع أنماط القيادة كافة، فعادت بي الذاكرة إلى قادتنا العظماء، واخترت أن أتناول واحداً من أعظم القادة في التاريخ الذين كتب عنهم الكثير، وشهد لهم أعداؤهم قبل أتباعهم بإبداع قيادتهم وفعاليتها، فوقع اختياري على شخصية القائد الفذ "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه – ثاني الخلفاء الراشدين – قائد الدولة، وقائد الجيوش، وقائد المجتمع. فلنتعرف على أنماط القيادة التي اتبعها عمر في حياته، وأبرز سمات القادة التي تمثلت في شخصيته الفذة.

• أبرز أنماط القيادة في حياة عمر:

أولاً- "عمر" القائد المألوف **Affiliative leader**:

رغم ما عرف عن عمر بن الخطاب من قوة وحزم، إلا أن حسه القيادي وحرصه على المصلحة العامة كان يتطلب منه أن ينوع بين أنماط القيادة وأساليب الإدارة التي يتبعها بحسب الموقف، وقد تجلّى دوره القيادي بأسلوب **Affiliative** في أكثر من موقف حرصاً منه على حل النزاعات وتعزيز أواصر المجتمع وزرع الثقة فيه، منها ما كان منه في سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حين اختلف الناس فيمن يتولى شؤون الدولة وطالب الأنصار أن يكون منهم أمير ومن المهاجرين أمير، فتعامل مع الموقف بحكمة وقيادة متألّفة مخاطباً الناس (أيكم يطيب نفساً أن يخلف قدمين قدمهما النبي صلى الله عليه وسلم) – يعني أبا بكر – فأقبل الناس يبايعون أبا بكر وارتضوه خليفة لرسول الله واستقرت أمور الدولة.

كما تجلّت قيادته العاطفية المتألّفة **Affiliative** حين أشار على أبي بكر بعدم الدخول في حرب مع مانعي الزكاة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حرصاً منه على وحدة المسلمين وعدم إراقة الدماء واستنزاف الجيش.

ثانياً- "عمر" القائد السلطوي **Autocratic leader**:

في مواقف حاسمة، كانت شخصية القائد الحازم المستخدم لكافة صلاحيات سلطته متجلية في نمط قيادة عمر بن الخطاب، وغالباً ما كان هذا النمط يتجلى في المواقف العسكرية كما في معركة القادسية حين أرسل سعد بن أبي وقاص على رأس 4000 مقاتل وأمره بالتوجه من "صرار" إلى "زرد" على بعد 580 كم من المدينة، وأن ينشر الجيش هناك حول الماء وينتظر حتى يصله المدد ولا يتقدم حتى تصله الأوامر منه شخصياً. وكذلك موقف عزله لخالد بن الوليد من قيادة الجيش وتكليف طلحة بن عبيد الله.

كما يظهر هذا النمط في قيادة عمر في تعامله مع الولاة والأمراء في الأقطار المختلفة حيث كان يتابعهم ويحاسبهم بشدة، ولا يتجاوز عن أخطائهم وإن كانوا أقرب الناس إليه كما في الموقف المشهورة مع عبد الله بن عمرو بن العاص "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً".

ثالثاً - "عمر" القائد المعلم **Coach leader**:

على نهج معلمه صلى الله عليه وسلم، كان القائد عمر رغم مسؤوليات الدولة الملقاة على عاتقه لا يفوت فرصة لتعليم الناس أمور دينهم، وتنبههم على أخطائهم إلا استثمرها.

فقد كان يعظهم في المسجد، ويجوب الأسواق ويغشى مجالس الناس يعظهم ويعلمهم مما تعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تصلح به أحوالهم الدنيوية والأخروية، ولعل ما حفظه التاريخ من أقواله الكثيرة في هذا الجانب أعظم دليل، ومن ذلك:

- "تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الوقار والسكينة وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه ولا تكونوا جبارة العلماء فلا يقوم جهلكم بعلمكم"
- "كل عمل كرهت من أجله الموت فاتركه، ثم لا يضرك متى مت"
- "لا يعجبكم من الرجل طنطنته، ولكن من أدى الأمانة وكف عن أعراض الناس، فهو الرجل".

رابعاً - "عمر" القائد الديمقراطي Democratic leader:

عملاً بمبدأ الشورى في الإسلام ((وأمرهم شورى بينهم))، ورغم ما كان يتمتع به عمر من صفات القائد الحازم، والسلطوي في مواقف تتطلب الحزم والحسم، إلا أنه كان لا يقطع بأمر من أمور الدولة مما يمس معاش الناس ومصالحهم إلا بعد استشارة كبار الصحابة وأهل العقد والرأي. ولم يكن يتشبث برأيه إذا تبين له خطأه، ويقبل النقد والرأي من عموم الناس كما في القصة المشهورة حين أراد تحديد مهرور الزواج في المدينة لكيلا تتجاوز 400 ديناراً، فقامت امرأة قرشية وقالت يا أمير المؤمنين كيف ذلك والله يقول في كتابه ((وآتيتهم إحداهن قنطاراً)) فتراجع عن قراره واستغفر وقال قولته الشهيرة (أصاب امرأة وأخطأ عمر).

خامساً - "عمر" القائد الإيقاعي Pacesetter، والتحويلي صاحب الرؤية visionary والكاريزمي charismatic

إنه عمر بن الخطاب، الذي لا يمكن أن تجد نمطا من أنماط القيادة المؤثرة إلا وقد مارسها في مرحلة من المراحل حسب الحاجة والموقف.

- فهو القائد القدوة Pacesetter الذي لا يمكن لأحد من ولاته وأمرائه على البلدان أن يتهاون أو يتجاوز في الحكم بين الناس وهو يرى القائد القدوة يحكم بالعدل وينصف المظلوم ويجازي المتعدي على حقوق الآخرين، وليس أدل على ذلك من مقولة رسول كسرى إلى المدينة يوم رأى الخليفة نائماً تحت ظل شجرة فقال قولته المشهورة (عدلت فأمنت فنمت يا عمر).
- كما أنه كان صاحب رؤية بعيدة visionary بنشر الإسلام وفتح البلدان واتبع في ذلك نمط القيادة التحويلية Transformation بتأثير قادة الجيوش الأكفاء، وتولية الأمراء الزهراء، حتى فتح الله على يديه للمسلمين بلاد المشرق والمغرب.
- ومن منا لم يقرأ أو يسمع عن شخصية عمر القيادية Charismatic التي كان يهابها أعداؤه، أو المقصرون في أداء واجباتهم من عماله وأمرائه، وبحبها المجتمع الذي كان يعيش في ظل قيادته العدل والأمن.
- ولا أدري إن كان يصح أن نعتبر الخليفة عمر في مرحلة من المراحل كان يقود بنمط عدم التدخل Lassie Fair، وذلك بزرع الثقة بين أفراد المجتمع، والتخفيف عنهم لما حل بهم من ضائقة، وهو ما ظهر جلياً في عام الرمادة حيث اجتاحت المجاعة والجوع والجفاف فما كان من القائد عمر إلا أن أوقف تطبيق حد السرقة درءاً للحدود بالشبهات، وثقة بأنه لن يلجأ أحد لهذا الفعل إلا محتاجاً يدرأ الموت جوعاً عن نفسه وأهل بيته.

● السمات الشخصية:

كانت تلك أنماط القيادة التي مارسها الخليفة القائد في حياته، والتي كان يدعمها سمات في شخصيته الفذة تمثلت في صدقه ونزاهته، وثقته بنفسه، وطموحه وبعد نظره، وذكائه، ومعرفته بما له وما عليه من حقوق وواجبات والتزامات ترتبت على توليه القيادة.

• أسلوبى الشخصى فى القيادة:

بعد ما استعرضته من سمات القائد وأنماط القيادة التي اتبعها عمر بن الخطاب، والتي كان ولا يزال لها أكبر الأثر في شخصيتي القيادية، أود أن أعرف بأكثر أنماط القيادة التي أمارسها في عملي كقائد لفرق العمل ومدير للمشاريع:

- نمط الديمقراطي Democratic leader
- نمط المدرب Coaching leader
- نمط المتآلف Affiliative leader

وهذه الأنماط الثلاثة ربما تكون الأكثر انسجاما وتناغما فيما بينها، وهي الطاغية على أدائي القيادي في مختلف الإدارات والمشاريع التي تنقلت بينها على مدى أكثر من 15 عاما. والتي ربما تكون هي الأنسب في مجال المشاريع والأعمال التي أقودها في الإنتاج والتطوير الإعلامي والتي تتطلب إبداعا وتكاثفا وتألفا بين أعضاء الفريق وقيادته.

وقد ما رست أيضا النمط الحازم السلطوي Autocratic في مرحلة من المراحل التي كنت أدير فيها مشاريع إنشائية لشبكات الاتصالات والتي كانت تتطلب دقة في المواعيد والتنفيذ والتسليم، وتتطلب في بعض الأحيان ممارسة الصلاحيات الإدارية على فرق العمل.

أتمنى أن أكون قد وفقت في عرض أنماط الشخصية القيادية التي اخترتها، وفي استعراض أنماطي القيادية باختصار، وأعتذر عن الإطالة، آملا أن يحظى جهدي هذا باستحسانكم وقبولكم.
